

## ٢ - توسل الإيمان بصالح عمله :

لحديث أصحاب الغار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله تعالى بها لعل الله يفرجها عنكم ، فقال أحدهم اللهم إنه كان لى والدان شيخان كبيران وامرأتى ولى صبية صغاراً أرعى عليهم فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالدى فسقيتهما قبل بنى وأنه نأى بى ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أسقى الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدى ، فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ترى منها السماء ففرج الله منها فرجة فأروا منها السماء وقال الآخر اللهم إنه كانت لى ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء وطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتتها بمائة دينار فتعبت حتى جمعت مائة دينار فحجتها بها فلما وقعت بين رجلها قالت : يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت عنها فإن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم وقال الآخر اللهم إني استأجرت أجيراً بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطنى حتى فعرضت عليه فرقه فرغب عنه فلم أزل أزرقه حتى جمعت منه بقرأ ورعاهها فجاءنى فقال اتق الله ولا تظلمنى حتى قلت اذهب إلى تلك البقر ورعأها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بى فقلت لى لا استهزئ بك خذ ذلك البقر ورعاهها فأخذه فذهب به فإذا كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقى ففرج الله ما بقى » رواه مسلم قال النووي يتضاغون أى يصيحون ويستغيثون من الجوع .

## ٣ - الدعاء بظهر الغيب :

وهو أن يدعو الأخ لأخيه بظهر الغيب .

قال الله تعالى : « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان » . ( الحشر - ١٠ )